الهرولة فاذا اثبت لك الحق عن نفسه امرا ما فانظر فيما اثبته لاى صورة هو فاحكم عليه بحكم ما هو به لتلك الصور وما ثم الا مثل او غير مثل فهذا حكم هذه النيابة قد استوفيناه واما النيابة التاسعة فهى الظهور فى البرزخ المعقول الذى بين المثلين وهو الفصل الذى يكون بين الحق والانسان الكامل فان ذلك الفصل اوجب تمييز الحق من الخلق فينظر من هو اليق بموضعه فى ضرب المثال الظل الذى فى الشخص الممتد عنه الظل الممدود فالظل القايم به بين الشخص وبين الظل الممدود المنفصل عنه ذلك هو البرزخ وهو بالشخص القايم الصق فهو به احق فبالحق كان ميز الخلق عنه لا بالخلق تميز الحق عنه لان الخلق ملتبس بنعوت الحق وليس الحق ملتبسا بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق لكون الحق لم يزل ظاهرا لنفسه ولم يتصف بالافتقار فى ظهوره الى شى كما اتصف الخلق بالافتقار فى ظهوره لعينه فى عينه الى الحق ونريد بالخلق هنا الانسان الذى له المثلية لا غيره فانه هذا الفصل وقع بين المثلين فالفصل حكم المثلين بلا شك لانه يقابل كل مثل بذاته ولولاه لما تميز المثلان ومثليتك له قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ومعنى وهو الذى جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات باعطاء كمال الانسان وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله والمرفوع عليهم هم الاناسى الحيوانيون ومثليته لك ان جعل نفسه وكيلا لك فيما هو حق لك فيتصرف فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المفوضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان تكون دورية اعتناء من الله بعبده لانه خلقه صاحب غفلات ونسيان والغفلة والنسيان احوال تطرأ على هذه النشأة الانسانية والاحوال لها الحكم مطلقا فى كل من اتصف بالوجود لا احاشى موجودا من موجود فاذا غفل الانسان فى حركة ما من حركاته فتصرف فيها بنفسه فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن الوكالة فاذا كانت الوكالة دورية كان كلما انعزل الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى ولى فلم يتصرف الا الله فهذه فايدة الوكالة الدورية وهى عن امره تعالى عبده بقوله فاتخذه وكيلا وجعلها فى التوحيد فقال رب المشرق والمغرب اشارة الى التصرف فى الجهات وما ذكرهما الا المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن وبالعين الواحدة التى هى الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب والانسان ظاهر وباطن لا اله الا الله هو فاتخذه وكيلا فى ظاهرك وباطنك فانه رب المشرق والمغرب فانظر ما اعجب القرآن وهذه النيابات كلها التى ذكرناها ونذكرها نيابات توحيد لا غير ذلك فان

ظهرت

ظهرت انت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو هو اذ الواحد لا ينقسم فى نفسه الا بالحكم والنسب وهو تعالى ذو اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فاحديته بنا احدية الكثرة والعين واحدة ولهذا ينسب الظهور لنا فى وقت وينسب اليه فى وقت ويضاف اليه فى حكم ويضاف الينا فى حكم فقد تبين لك انه عين ما قام فيه الحق بين ظاهر وباطن فاذا ظهر من ظهر بطن الاخر وكانت النيابة للظاهر عن الذى بطن وكانت النيابة للذى بطن فيما بطن فيه عن الذى ظهر فلا يزال الحكم الخلافة والوكالة وهى خلافة ونيابة دايما ابدا دنيا واخرة فان الحق كل يوم من ايام الانفاس هو فى شان ما وكلته فيه فانه لك يتصرف ولك يصرف فيما استخلفك فيه فانت تتصرف عن امر وكيلك فانت خليفة خليفتك كما انه ملك الملك بالوكالة فهذا عين ما هو الوجود عليه وما بيننا وبين الناس فرق فى ذلك الا انا نعرفه وهم لا يعرفون ذلك لاجل الاغطية التى على اعين بصايرهم ووجوههم واما النيابة العاشرة فهى نيابة توحيد الموتى فانه بالموت تنكشف الاغطية ويتبين الحق لكل احد ولكن ذلك الكشف فى ذلك الوقت فى العموم لا يعطى سعادة الا لمن كان من العامة عالما بذلك فانكشف الغطاء فرأى ما علم عينا فهو سعيد واما اصحاب الشهود هنا فهو لهم عين وعند كشف الغطاء يكون ذلك العين لهم حقا فينتقل اهل الكشف من العين الى الحق وينتقل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين فينتقلون من العمى الى الابصار فيشهدون الامر بكشف غطاء العمى عنهم لا عن علم تقدم فلا بد من مزيد لكل طايفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من الصحابة لو كشف الغطاء فاثبت لك ان ثم غطاء ثم قال ما ازددت يقينا يعنى فيما علم اذا عاينه فلا يزيد يقينا فى العلم لكن يعطيه كشف الغطاء امرا لم يكن عنده فيصح قوله ما ازددت يقينا فى علمه ان كان ذا علم او فى عينه ان كان ذا عين لانه لا يزيد بكشف الغطاء امرا لم يكن له اذ لو كان ذلك لكان كشف الغطاء فى حق من هذه صفته عينا معرى عن الفايدة فما كان الغطاء الا وراءه امر وجودى لا عدمى فهذه النيابة عن الحق لهذا العبد فى البرزخ فيقوم حاكما صورة حق ونيابة فى عالم الخيال فيكون له عليه سلطان فى هذه الدار الدنيا فيجد ما شاء من المعانى للناظر وقد نال من هذه السلطنة حظا قريبا اهل السحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه اى الى موسى من سحرهم انها تسعى وليست بساعية فى الحس وهى ساعية فى نظر موسى ونظر الحاضرين الا السحرة فانهم يرونها حبالا والغريب لو ورد

Copyright King Saud University